

وقفات مع سورة المدثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تشرف الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن بكرمه ورحمته وفضله وجوده. ارسل - [00:00:59](#)

الرسول وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عنه وصف الله عز وجل لهذه الامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل وخير الناس صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

وصف لها من كلامه القرآن الكريم خير الكتب ومهيمنها عليها. نسأل الله عز وجل ان يعيننا على شكر هذا النعمة باتباع كتابه وباتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه. لهذه - [00:01:41](#)

الغاية التي قال ربنا سبحانه وتعالى عنها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق الله عز وجل الخلق لعبادته ولكن هناك صوارف تصرف الناس عن هذه الغاية وفتن تصرف الناس عن هذه الغاية تلهيهم - [00:02:01](#)

عن هذه الغاية من الشياطين من شياطين الانس والجن ومن النفس والهوى والشهوات والشبهات. لكن اهل الايمان الذين يلجأون الى الله عز وجل فيتضرعون اليه ويعلمون انه سبحانه وتعالى هو الذي يملك الهداية ويقدم - [00:02:21](#)

القلوب سبحانه وتعالى. فيكثر من دعائه ويتضرعون اليه ويلجأون اليه. ويتمسكون به ويعلمون مدى رحمته بفضله وجوده وكرمه فيسيرون على هذا الطريق. ويتمسكون ويستمسكون بكتابه ويتبعون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:41](#)

هؤلاء الذين كتب الله عز وجل لهم النجاة ساروا في طريق الله ففوجئوا بمدى يسر شريعته سبحانه وتعالى. ومدى رحمته في ومدى لطفه سبحانه وتعالى في معاملته لاوليائه فانبهروا بذلك. وتعجبوا يوم القيامة - [00:03:01](#)

عن ان هناك معهم في الدنيا ان هناك اناسا كانوا معهم في الدنيا ولكنهم دخلوا جهنم والعياذ بالله. فيتعجبون يوم القيامة ويتساءلون لان قلوبهم رحيمة بالخلق فيتسألون يوم القيامة بالرغم من انهم دخلوا الى الجنات. نسأل الله عز وجل - [00:03:27](#)

ان اكون من اهل الجنة بعد ان دخلوا الى الجنة يتساءلون ما سلككم في سقر؟ يتعجبون كيف وصلتكم الى هذا الطريق الضيق الوعر. ما سلككم السلك هو السيل وكأن الانسان يسير في طريق وعر ضيق - [00:03:49](#)

هو كأن الانسان يمر من ثقب ابرة. ان الانسان يسير في مسار وطريق ضيق. فقالوا ما سلككم في سقر ما الذي جاء بكم الى هنا؟ وسنعلم باذن الله عز وجل ما معنى كلمة سقم؟ هي اسم من اسماء جهنم لكن ما تعنيه من شدة - [00:04:09](#)

العذاب والعياذ بالله. فيتعجبون ويتساءلون هكذا ينبغي على الدعاة الى الله عز وجل. وعلى كل مؤمن في قلبه رحمة بالناس ان يتسائل ما الذي يجعل الناس يذهبون الى باختيارهم وبارادتهم والعياذ بالله. يتعجب هل يبحثون عن رحيم غير الله - [00:04:29](#)

فما ظنكم برب العالمين؟ ما ظن هؤلاء بالله سبحانه وتعالى حتى اختاروا ان يسيروا في طريق غير طريقه. فكما ان لكل طريق ضال شيطان يدعو الناس الى السير في هذا الطريق. كذلك ينبغي على المؤمنين وعلى الدعاة الى الله عز وجل - [00:04:51](#)

خاصة ان يتساءلوا ما الذي يجعل الناس ينصرفون عن طريق الله عز وجل؟ لذلك جاء هذا السؤال ما سلككم في سقر؟ جاء في سورة

المدثر التي تدعو الدعاة الى الله عز وجل ان يتركوا النوم وان يتركوا الرفاهية وان يقوموا لدعوة الناس - 00:05:11

لينقذوهم باذن الله عز وجل وبفضله من جهنم. قال ربنا سبحانه وتعالى في اول هذه السورة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر

وثيابك فطهر. ابتعد عن كل شيء يسيء الى سمعتك. يسيء الى - 00:05:31

اقوالك وافعالك. فاهجر ذلك حتى يقتنع الناس باقواله. والرجز فاهجر وثيابك فطهر الرجز فاهجر. ولا تستكثر ولربك فاصبر. هذا

الطريق ايها الداعي الى الله عز وجل مليء بالصعوبات وبالاعراض من الناس بل والايذاء والسخرية منهم. منك ومن من سار في هذا

الطريق اي الدعوة الى الله عز وجل. فقال الله عز وجل ولربك فاصبر - 00:05:51

ثم يخبر الله عز وجل الداعية الى الله انه ينبغي عليه ان يقوم وان يسارع الى دعوة الناس لماذا اذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم

عسير على الكافرين غير يسير. هذا هو الذي يحرك - 00:06:21

داعية الى الله هو الذي يحرك كل مؤمن للدعوة الى دين الله عز وجل. يريد ان ينقذ الناس من هذا اليوم العسير فاذا نقر في الناقور

فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير - 00:06:41

اذا احبتي في الله ينبغي على كل مؤمن ان ينظر الى العاصي بعين الشفقة والرحمة. انه يسير في طريق ينتهي به الى يوم عسير انهم

يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا اي ثقيلا على من كثرة الذنوب التي يحملونها على - 00:07:00

ظهورهم والعياذ بالله. فيقول الله عز وجل لهذا الداعية ولكل من اراد ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم شفقة بالناس

ورحمة بهم ان يتحرك مسرعا وان يترك الشواغل وان يقوم ليدعو الناس الى الله عز وجل فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير

- 00:07:21

على الكافرين غير يسير. ثم يخبر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم. ويخبر كل داعية الى الله ويخبر كل مؤمن اراد ان يهدي

وان يكون سببا في هدايتهم. اعلم ان كثيرا من الذين ابتعدوا عن الله عز وجل ابتعدوا بسبب فتنة الدنيا - 00:07:41

بسبب فتنة المال والولد. ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا. وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. يعطيه

الله عز وجل من النعم فلا يزداد بهذه النعم الا اعراضا وبعدا عن - 00:08:01

لله عز وجل فيعطيه الله عز وجل ويغدق عليه من النعم. فلا يزداد الا اعراضا وبعدا عن دين الله عز وجل. فيقول الله عز وجل ثم

يطمع وان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيد. هذا في اول وصف - 00:08:21

في البعد عن دين الله عز وجل. انه العند مع ايات الله عز وجل. الايات تكون واضحة. يموت اقرب الناس يموت اقرب الناس اليه بدون

سبب وفجأة يرى من الابتلاءات التي تنزل على الناس تترى بسبب ذنوبهم. يرى ايات الله عز وجل في الكون من زلزال وخسوف

وبراكين - 00:08:41

وبالرغم من ذلك يعرض يقع في ضائقة ثم يلجأ الى الله عز وجل ويفرج الله عز وجل كربته ثم يعرض عن الله. يرى ايات الله في نفسه

وحوله وفي الكون وفي كل مكان. ولا يزداد الا عندا وبعدا. انه - 00:09:05

كان لاياتنا سواء القرآنية التي يسمعها تقرر سمعه وتهز قلبه وتصل الى اعماقه وبالرغم من ذلك هو عنيد مع هذه الايات. انه كان لاياتنا

عنيدة يعلم ان هذا الكلام كلام الله عز وجل القرآن يعلم انه ليس - 00:09:25

في قول البشر وان هذا من عند الله وان هذا القرآن قول ثقيل انزله الله عز وجل ليغير الارض. وبالرغم من ذلك هو عنيد مع ايات الله.

انه كان لاياتنا عنيدة. ان من الناس من تلبس بهذا الوصف والعياذ بالله. بالرغم من كل الايات التي يراها - 00:09:45

الا انه يستمر في عندك ويفجر في طريقه في سيره بعيدا عن الله عز وجل. انه كان لاياتنا عليما فيقول الله عز وجل هو يطلب المزيد

من الدنيا سأرهقه صعودا. سأزيد له في العذاب. ساجعل كل لحظة - 00:10:05

تمر عليه في قبره وفي جهنم زيادة في العذاب لانه كان يزداد اعراضا وبعدا فسايزيد له في العذاب. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا.

يزداد عليهم العذاب في جهنم والعياذ بالله. سأرهقه صعودا - 00:10:25

انه فكر وقد لما سمع القرآن او مر بلحظات مرض او لحظات ضعف او رأى آية من ايات الله عز وجل او اتى احد اقاربه ظل يفكر هل

اسير في هذا الطريق؟ هل استمع الى الدعاة الى الله فعلا؟ هل اغير حياتي؟ فظل يفكر - [00:10:44](#)

ويقدر الامور في ذهنه. هل اترك المعاصي؟ هل اغير من حياتي؟ انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل هكذا الانسان الذي يطيل في فترة تفكيره في سيره الى الله. هل اسير ولا ولا ابتعد؟ هل اسير في - [00:11:04](#)

في طريقي الى الله عز وجل ولا اعرب ولا اوجل ولا اؤخر هكذا الانسان اذا ظل يفكر طويلا هل يختار الطاعة او المعصية يختار المعصية. الانسان المتردد غالبا ما يسقط والعياذ بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الآخرة. ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الآخرة ينبغي على المسلم ان يسارع في طاعة الله. بل من اوصاف المؤمنين انهم كانوا يسارعون في الخيرات. كلما سمعوا خيرا - [00:11:42](#)

ذهبوا اليه مسرعين حتى لا يفوتهم هذا الخير. فيخبر الله عز وجل ان هذا العنيد وان هذا العنيد من اسباب دخوله الى جهنم والعياذ بالله. هذا العنيد كلما سمع اية من آيات الله اثرت فيه. او رأى اية من آيات الله اثرت - [00:12:02](#)

يفكر ولا ينطلق ويظل يفكر كيف سيرد على هذه الآية؟ كيف سيراوغ نفسه ويراوغ الناس بالبعد عن طريق الله عز وجل. فاخبرنا الله عز وجل انه ظل يفكر كثيرا فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم - [00:12:20](#)

ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. دائما الذي يحاول ان يعرض عن الله عز وجل يحاول ان ينسب هذه الآيات الى البشر. تقول له شف ربنا عمل ازاى في الناس بسبب الذنوب؟ يقول لك لا لا لا ده مش بسبب الذنوب. ده بسبب التغيرات الجوية وده امر طبيعي - [00:12:40](#)

قلت له شف ازاى ربنا يعاقب فلان بسبب معصيته؟ يقول لك لأ ده مش بسبب المعصية. هذا امر ومس ابأنا الضراء والسراء. ده امر عادي ومتغيرات بتحصل لكل الناس. لا يريد ان - [00:13:03](#)

تنسب الآيات الى الله سبحانه وتعالى. هكذا ناس هكذا العصاة يريدون ان ينسبوا كل شيء الى البشر الى الاسباب لا الى الملك سبحانه وتعالى اذا لهم مكر في آياتنا. فاذا رأوا الآيات اعرضوا عنها وحاولوا ان ينسبوا هذه الآيات الى البشر وليس الى تدبير - [00:13:13](#)

الملك سبحانه وتعالى. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول بشر. انظر كيف ان هذا الرجل استغل عقله وفكره وتفكيره وتدبيره في صرف الناس عن آيات الله. وفي صرف نفسه عن دين الله عز وجل. لم يفكر كيف يطيع الله عز وجل. لن يفكر - [00:13:33](#)

كيف يستغل هذه القدرات وهذه المواهب لنصرة دين الله عز وجل؟ ولكن سخر كل الطاقات وكل التفكير والتدبير والمواهب بصرف نفسه ولصرف الناس عن دين الله عز وجل. فقال الله عز وجل ساصيله سقر - [00:13:53](#)

ساصيله اي سيدخلها ويعاني من حرها لا يمر عليها مرورا لا ابدا سيدخلها ويعانيها ويقاس شدتها ساصيله سقر. وما ادراك ما سقر. لو واحة للبشر عليها تسعة عشر. تقطع البشر - [00:14:11](#)

وتتزع الكفار والفاسق والمنافقين والعياذ بالله. عليها تسعة عشر اي عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الصنف الاول من الناس المعرضين حينما يسمعون آيات الله يعرضون ويفكرون كيف يصرفون الناس - [00:14:31](#)

عن دين الله عز وجل. الصنف الثاني حينما يسمع يسمع آيات الله عز وجل يستهزأ. وآآ يعني يهين في السخرية في كل من سار في طريق الله عز وجل فذكر الله عز وجل في هذه الآيات نموذجا لابي جهل الذي سخر من كلمة عليها - [00:14:51](#)

تسعة عشر وظل يستهزئ وقال ان كانوا تسعة عشر فانا اكفيكم هؤلاء التسعة عشر ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد آياته وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. هذه النار ذكرها الله عز وجل في كتابه تذكرة للناس. حتى يعودوا الى رشدهم - [00:15:11](#)

ويسيروا في طريقهم الى الملك سبحانه وتعالى. وما هي الا ذكرى للبشر. ثم يقول الله عز وجل كلا والقمر يقسم الله عز وجل بلحظات ذهاب الظلام وانجلاء الظلام. يقسم الله عز وجل في هذه - [00:15:34](#)

اللحظات التي ينجلي فيها الظلام وينقشع فيها الضلال ويأتي فيها النور ويرى الناس الاشياء على حقيقتها. فحينما يذهب ويذهب الليل ويمر الليل وتظهر الشمس ويأتي الصباح يرى الناس الاشياء على حقيقتها يعلمون من المصلح من المفسد - [00:15:54](#)

يعلمون الحلال من الحرام فيقول الله عز وجل كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر في هذه اللحظات دنيوية التي يرى الناس

فيها في النهار الاشياء على حقيقتها ايضا سوف تأتي لحظات يوم القيامة يعلمون الناس مدى - 00:16:14

في حق الله عز وجل يعلم الناس مدى تفريطهم في حق الله عز وجل. يعلمون الحلال من الحرام. يعلمون مدى تفريطهم في جنب الملك سبحانه وتعالى ويندمون ويتحسرون ولكن ولات حين ما نندم. فيقول الله عز وجل انها اي سقر. انها - 00:16:34
الكبر كيف تسخرون من جهنم؟ كيف تعرضون عن ذكرها؟ وهي احدى الكبر اي الايات الكبيرة التي ينبغي ان تتوقف حياة الانسان عند سمعها. وعند ذكرها وان يتجنبها وان يبتعد عنها. وان يخاف - 00:16:54

منها انها لحدى الكبر القضايا الكبيرة التي تهم كل مؤمن. هذه القضية الكبيرة في حياة المؤمن جهنم جهنم يخاف منها ويبتعد عنها. امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة. طول - 00:17:14

الليل يبصلي خائف من جهنم. يدعون ربهم ويتضرعون خوفا من جهنم. انها لحدى الكبر قضية كبيرة في حياة المؤمن قضية جهنم يخاف منها ويبتعد عنها ويتضرع الى الله عز وجل ان ينجيه منها. انها لحدى الكبر. حينما - 00:17:34
تستهزئ المستهزون بجهنم ينبغي على الدعاة ان يعظموا جهنم. حينما سخر ابو جهل من جهنم وسخر منها وارى عنها المشركون نزلت هذه الايات لتوضح قيمة العذاب الآخروي. وانه عند الله بمكان وانه امر عظيم - 00:17:54

هكذا كلما سخر الفساق والمنافقون من شيء في دين الله كلما وجب على الدعاة الى الله عز وجل. خاصة وعلى المؤمنين عامة ان ينتفضوا لهذا الشيء. ويعظموه عند الناس. حتى يعلم حتى يعلم الناس مدى قيمته عند الله عز وجل - 00:18:14
انها لحدى الكبر امر عظيم. هل جهنم في حياتنا امر عظيم؟ هل ذكر الدار الآخرة في حياتنا يشغل اذا ضحما قضية كبيرة في حياة الناس حينما يعود الانسان الى نفسه ويسأل ما هي القضايا الكبيرة في حياته؟ التي تشغل بالي التي تسيطر على تفكيري التي تحرك - 00:18:34

ما هي هذه القضايا؟ هل فيها جهنم؟ انها لحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. قال جمهور المفسرين ان يتقدم في طاعة الله او يتأخر ويبتعد عن طاعة الله عز وجل. وقال بعض اهل - 00:18:59
العلم لمن شاء منكم ان يتقدم الى النار. من اراد وكان جريئا فليتقدم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ويبتعد عن النار لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. كل نفس بما كسبت رهينة. كل عمل كل معصية يفعلها الانسان هي - 00:19:17

نوع من القيود يوثق الانسان نفسه بهذا القيد. كل نفس بما كسبت اي المعاصي كل نفس بما كسبت رهينة اي توثق وتربط كالرهن فهذا الميثاق وهذه الروابط وهذه الاغلال تزداد على الانسان حتى يكفر والعياذ بالله فيصبح خالدا مخلدا - 00:19:37
في جهنم كل نفس بما كسبت رهينة اي مربوطة محبوسة في جهنم بسبب المعاصي والكفر الا اصحاب اليمين هم الذين اعتقوا رقابهم من هذه الاغلال. هم الذين اعتقوا رقابهم بطاعتهم - 00:20:01

الملك سبحانه وتعالى بتوفيقي منه سبحانه وتعالى. الا اصحاب اليمين في جنات اي ابتعدوا عن جهنم وفكوا هذه الاغلال وهذه الموائيق وهذه الاربطة التي اوثقت المشركين افقت المشركين في جهنم - 00:20:21
هؤلاء لما دخلوا جنات اهل الايمان لم ينسوا اهل المعاصي الذين كانوا يدعونهم في الدنيا. وتعجبوا وقالوا في جنات يتساءلون ما سلككم في سقر الم نخبركم؟ الم نحذركم؟ يتعجبون حينما تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:39

عن كرم وفضلي ورحمة الملك سبحانه وتعالى فيقول الملك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل الملك ان من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عز وجل عنده الحسنة كاملة - 00:21:03
ثم من هم بحسنة وعملها كتبها الله عز وجل الى عشر حسنات ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ضعف ومن هم بسيئته فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة واحدة. ومن هم بسيئة - 00:21:21

عملها كتبها الله سيئة واحدة اربع حالات للانسان انه يهم او يعمل ويهم بسيئة او حسنة او يعمل سيئة او حسنة. ثلاث حالات منها يأخذ حسنات وفيهم حالة يضاعف الى سبعمائة ضعف اذا عمل. وفي السيئة حالة واحدة تكتب سيئة واحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الحديث وليهلك - 00:21:41

على الله الا هالك. لا يستحق الخلود في جهنم الا هالك. الا من الذي اوغل في المعاصي؟ لذلك قال بعض اهل العلم علم اي الا هالك قال السندي في شرحه لهذا الحديث اي الا هالك في المعاصي غارقا في الشهوات. كان يعمل ايه طول - [00:22:06](#)
طول عمره كان يعمل ايه؟ ما فيش حسنات كيف يهلك فيتعجب اهل الايمان بعد ما رأوا من سعة رحمته وسعة مغفرته بعد ما رأوا كل هذا فيتعجبون كيف وصلتم بعد كل هذه الرحمة وهذه المغفرة وهذا العفو وتبديل السيئات الى حسنات - [00:22:26](#)
كيف وصلتم الى سقر؟ ما سللكم في سقر؟ لا يهلك على الله الا هالك. تستمر شفقتهم تستمر شفقة دعاة الى الله معهم حتى بعد ما دخلوا الجنة. يسألون عن الناس يتعجبون - [00:22:50](#)

كانوا مشغولين بالناس يريدون ان ينقذون ان ينقذوهم من جهنم في الدنيا. فذلك استمر معهم هذا الانشغال في الآخرة. يسألون ما سللكم في سقم وكانت الاجابة انظر كيف يصل الانسان الى مرتبة من العند والاستهزاء. ذكرت السورة في الاول شخص عنيد - [00:23:06](#)

وشخص مستهزئ بالدين شخص عنيد مع الايات وشخص يسخر من الايات. الانسان لا يصل الى هذه المرتبة في مرة واحدة. ولكن ينزل في دركات والعياذ بالله. فقال ربنا سبحانه وتعالى ليبين لنا كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة حتى نعلم كيف ينجو الانسان - [00:23:29](#)

قالوا لم نك من المصلين. اول شيء ابتعدنا عنه هؤلاء اهل الوجوه النيرة الذين يجتمعون في بيت من بيوت الله يؤدون فرائض الله لم نكن منهم قط. لم نرتبط بهم ولم نكن معهم. ولم نعاشرهم ولم نختلط بهم - [00:23:49](#)
ولا نعلم طريقه لم نك من المصلين. ولم لم يقل الله عز وجل لم نكن لم نكن. اي لم نقرب منهم اساسا. لم نخالط المصلين ابدا ولم نكن يوما من الايام منهم. ولم نعاشرهم ولا نعلم كيف يعيشون وكيف يفكرون وما هي - [00:24:11](#)
ومما يخافون وماذا يرجون؟ لا نعلم شيئا عنهم. لم نك من المصلين الصلاة التي فرضت في السماء في المعراج. واول ما فرضت فرضت خمسين صلاة وبتخفيف الملك سبحانه وتعالى بعد شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم نزلت الى خمس صلوات - [00:24:31](#)
وكان الانسان يحتاج في اليوم الواحد خمسين مرة ان يقف بين يدي الملك يطلب منه الهداية يقول اهدنا الصراط المستقيم من كثرة الشواغل والفتن والشهوات والشبهات يحتاج الانسان الى على - [00:24:55](#)

اقل خمس مرات ويحتاج الى خمسين مرة حتى يصل الى كمال الارتباط بالله يحتاج ان يجدد العهد والطلب والخضوع بين يدي الملك وان يقول اهدنا الصراط المستقيم. تخيل انت محتاج من كثرة الشواغل ان تقطع حياتك - [00:25:15](#)
ان تقطع نومك وان تبتعد عن الناس لتقف بين يدي الملك لتطلب منه الهداية. فما الصلاة الا مجموعة في الفاتحة ولا صلاة بغير ام الكتاب والفاتحة مجموعة في هذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - [00:25:35](#)
يفزع المؤمن ان يتشبه باهل الضلال وباهل المغضوب عليهم والعياذ بالله. يفزع ان يكون منهم. فيجدد العهد والطلب والميثاق مع الله عز وجل اقل عدد صلوات يحتاجها الانسان خمس صلوات. ده الاقل. ولذلك ينبغي ولذلك شرعت النوافل - [00:25:55](#)
لتكمل ما يحتاجه الانسان وكلما زاد بلاء الانسان وزادت همومه ومشاغله ازداد احتياجه للصلاة. فكلما حزبه امر صلى الله عليه وسلم فزع الى الصلاة كلما ازدادت عليك الهموم والمشاكل تحتاج الى الصلاة. كيف عاشوا بدون صلاة - [00:26:16](#)
كيف استطاعوا ان يقوموا الحياة كيف استطاعوا ان يسيروا في بلاءات الدنيا بدون صلاة. قالوا لم نك من الموصليين. ما قيمة لا تسجد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى في رؤيا اتاه ملكان وقال له انطلق انطلق. فقام النبي صلى الله عليه وسلم اي في الرؤيا معه - [00:26:35](#)

فوجد رجلا نائما وجد رجلا اخر يمسك بصخرة ويرفع الصخرة ويدك بها رأس النائم. فتشده رأسه اخرج صخوها هنا فيذهب الرجل القائم ليأتي بالصخر ليعود الى الرجل النائم ليجد رأسه عاد مرة اخرى سليما فيكسر رأسه مرة اخرى - [00:26:55](#)
عجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا؟ فقال له انطلق انطلق حتى تمت الرؤيا. فقال له اما هذا النائم هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة. ما قيمة رأس لا تصلي؟ لابد ان تكسر. ما قيمة رأس - [00:27:15](#)

ابتعدت عن السجود لم تلتصق بالارض خشية من الله. لابد ان تكسر. فقالوا لم نك من المصلين. هذا اول طريق والتزام الصلاة اول طريق الهداية. والصلاة اول ما يحاسب عنه المرء. والصلاة اول الاركان العملية - [00:27:35](#)

في الاسلام اول ما تدعو نفسك والناس بعد التوحيد الى الصلاة فليكن اول ما تدعوهم اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اي بعد التوحيد الى الصلاة. فمن حافظ عليها واداءها واقامها واتقنها انجاه الله عز وجل وكانت له نورا. فالصلاة نور للامام - [00:27:55](#) فقالوا اي في اول زيغهم وضلالهم وبيان قسوة قلوبهم وسبب عندهم لم نك من المصلين هذه الرأس التي استغلها في اول شخصية في الصورة اعرضت قيل انه الوليد او غيره من المشركين هذه الرأس استغل المواهب والذكاء في التفكير كيف يصرف الناس عن دين الله عز وجل - [00:28:15](#)

انه فكر وقدر. ثم الرأس الاخرى التي ذكرت في سورة الشخص الذي ظل يسخر ويستهزأ ابو جهل. ثم هذه هذه الرأس التي اعرضت عن الصلاة فيقول الله عز وجل ما سلككم في سقم. قيل من معاني سقر التي اذا النار الشديدة او الشمس الشديدة التي اذا -

[00:28:44](#)

سلطت على شيء احترقت ما بداخله. احترقت الجوف. النار لما تسيح اللي داخل الحاجة الجوف اللي داخل الشيء تسمى سقر فكان من معانيها التي ذكرها اهل العلم ان الدماغ من الداخل تسيح - [00:29:04](#)

تخيل شدة النار هذه النار فيه نار ذكرت انها تطلع على الافئدة في سورة الهمزة. لان القلوب تعلقت بالمال في هذه السورة. اما في هذه السورة العقول اعرضت عن دين الله. اعرضت عن آيات الله. الرؤوس اعرضت عن السجود. فاستحقت ان تتعرض - [00:29:22](#)

سقر لتذوب لتسيح في جهنم. تخيل المشهد مشهد النار يسلط على الرأس هذا من معاني سقر. النار الشديدة التي تسلط على الانسان والعاصي والعياذ بالله والكافر نسأل الله السلامة فتذيب ما بداخله - [00:29:42](#)

وقالوا عن سبب او اول سبب الضلال لم نك من المصلين اعرضوا عن علاقتهم بالناس. ولم نك نطعم المسكين. لم يكن في قلوبنا رحمة وشفقة للمسكين. ولم نك نطعم المسكين - [00:30:00](#)

لما اعرضوا عن الصلاة وابتعدوا عن اماكن النور وعن اماكن الهداية وابتعدوا عن اهل الصلاة ولم يقتربوا منهم ولم يكونوا منهم ثم قست قلوبهم بالبعد عن المساكين وعن اطعام المساكين - [00:30:15](#)

وقالوا وكنا نخوض مع الخائضين لما ابتعد عن الصلاة وقع في الشهوات. قال ربنا سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. هكذا اذا ابتعد الانسان عن الصلاة - [00:30:31](#)

وقع في الشوارع وكنا نخوض مع الخائض مع كل خائض في الدين نتكلم معه. ظهر برنامج بيستم في البخاري نطلع نشتم في البخاري. ظهر واحد بيستهزأ بالدين نطلع نستهزئ من الدين. ظهر واحد مش عاجبه سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم

وبيستهزأ بيستهزأ معه. مجلس فيه سخرية - [00:30:47](#)

اهل الدين يقعد معهم. في انتقاص من الصحابة بيحيي يسمعهم. كنا نخوض مع الفاضلين. اي مجلس يجلس معهم. الخوض اصلا في لغة ان الانسان يسير في بركة بركة ليس ماء صافي بركة راكدة. ويسير الانسان لا يبصر مواقع القدم. فهو لا يدري اين يسير. قد

يسقط. قد تصيب اه قدم - [00:31:07](#)

او اذى قد يحدث اليه اي شيء. هذا هو الانسان الذي يخوض ان يجلس في مجالس لا يعلم قيمة هذا المجلس. ومدى غضب الله عز وجل من هذا المجلس يفعل افعال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. هو عادي كانت قاعدة ظريفة

وخلاص - [00:31:30](#)

قعد القعدة وقعدوا يهزروا ويتريقوا ويسخروا وقام وخلص. ومرت عليهم اوقات الصلاة ويجلس هو لا يعلم لم يكن يدرك قيمة فهذا المجلس انه قد يهوي به في النار والعياذ بالله - [00:31:50](#)

وكنا نخوض مع الخائضين. خلاص؟ ما فيش مناعة. ما فيش شيء بداخلي وازع الله في قلب كل مسلم. هذا الوازع اماته وهذا الانسان بكثرة بعده عن الصلاة بابعاده وببعده عن اطعام المساكين. وكنا نخوض مع الخائضين. فبالتالي كانت النتيجة كنا - [00:32:04](#)

يكذب بيوم الدين. خلاص ما فيش اخره. هو عايز اخره ليه؟ واحد لا بيصلي ولا بيوقع مساكين. واي مجلس شهوات او شبهات هو لا ييالي لا ييالي باي مجلس يجلس فيه. وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين - [00:32:24](#)

حتى اتانا الموت ظللنا هكذا لا نصلي لا نطعم المساكين نخوض مع الخائضين نكذب بيوم الدين لا نتدبر في آيات الله كلما قرأ علينا القرآن نكون من المعرضين انه كان لاياتنا عنيد نكون من الساخرين والعياذ بالله فلما ابتعدوا - [00:32:41](#)

حتى اتانا اليقين. ظلوا في ريب وشك حتى رأوا اليقين. وايقنوا ان كلام الانبياء حق وان كلام الله حق. وان كلام الدعاة الى الله حق. وانهم كانوا يعرضون عن احدي الكبر. وانهم - [00:33:01](#)

ان يعودوا مصيرهم ودمروا مستقبلهم الاخروي. اسأل الله عز وجل ان ينجنا من جهنم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:21](#)

يخبرنا الله عز وجل عن امره للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاة الى الله ان يقوموا وان يتركوا الشواغل وان يتركوا الرفاهية وان يتركوا النوم لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. فان الامر خطير - [00:33:37](#)

اذا نقر في الناظر فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. رؤية هذا اليوم بتفاصيله حينما المؤمن بقلبه رأي العين هذا اليوم العظيم يخاف على نفسه ويخاف على الناس فيتحرك مسرعا لاناخذ الناس من جهاده - [00:33:56](#)

ويخبرنا الله عز وجل انه في سيره لاناخذ الناس غالبا ما يقابله الناس بالترحيب هذه شخصية عنيدة وهذه شخصية مستهزئة وهذه يفر منه امر مستنفرا كأنه فرت من قسورة. كما قال الله عز وجل في اخر السورة. فهناك ثلاث اصناف من الناس تجاه الدعوة. منهم العنيد الذي يفكر كثيرا ثم - [00:34:16](#)

ومنهم الساخر ومنهم المعرض ابتداء. الذي لا يسمعك ويخاف منك في هذا السير يعلمنا الله عز وجل كيف نعيد الناس الى طريق ربهم؟ باول الامر باقامة الصلاة باقامة الصلاة ما قيمة دين الانسان وما قيمة حياته بدون اقامته للصلاة - [00:34:40](#)

بدون وقوفه بين يدي الملك بدون كثرة دعائه بطلب الهداية من الله عز وجل الذي يظله الله عز وجل ونعوذ بالله من ذلك لن تجد له ولما مرشدا. فينبغي على الانسان ان يقطع حياته على الاقل خمس مرات - [00:35:04](#)

ليقف بين يدي الله يطلب منه الهداية. ان يقطع نومه وان يقطع عمله وان يقطع انشغاله. اذا كان في طاقته ذلك وان يقف بين يدي الملك ويطلب الهداية وان يكرر هذا الطلب - [00:35:22](#)

ويتذكر النعمة انها كانت خمسين صلاة فخففها الله عز وجل وجعلها خمس صلوات فيعلمنا الله عز وجل ان رقة القلب والبعد عن العند مع آيات الله يكون برقة القلب على المساكين. وباطعام المسكين. وان الذي - [00:35:40](#)

ابتعد عن الصلاة وابتعد عن اطعام المساكين قسى قلبه تخاض مع الخائضين وكذب بيوم الدين. انظر في بداية الامر لم يكذبوا بيوم الدين ولكنها دركات. سقط فيها الانسان والعياذ بالله. الذي ابتعد عن طريق الله - [00:35:58](#)

فلا يأمن الانسان على نفسه من الكفر. لا يأمن الانسان على نفسه من الكفر فهي دركات والعياذ بالله. ثم يقول الله عز وجل عن محاولة المراوغة لهؤلاء الذين دخلوا سقر كما كانوا يراودون في الدنيا يبحثون عن شفعاء. معتقدين الامر في - [00:36:16](#)

هيمشي زي الدنيا يجيب واسطة فيقول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين خلاص الامر انتهى ثم يقول الله عز وجل ولماذا اعرضتم عن التذكرة؟ فما لهم عن التذكرة معرضين - [00:36:36](#)

اما تعجب لماذا ابتعدتم عن المواعظ؟ او ما الذي حصلتموه ببعدكم عن طريق الله؟ فما لهم اي شيء لكم ببعدكم عن التذكرة. فما لهم عن التذكرة معرضين؟ مشهد مضحك مبكي - [00:36:53](#)

لذلك العاصي الذي ابتعد عن الواعظ. وكأن هذا الواعظ اسد يريد ان يفترسه. او قناص يريد ان يقتله. كان حمر مستنفرة فرت من قسورة. يشبه الله عز وجل الذي يبتعد عنه كايات الملك سبحانه وتعالى التي تتلى - [00:37:10](#)

او عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعن مجالس الوعظ لا يريد ان يسمع شبهه الله عز وجل بالحمار. بالحمار الذي لا يستعمل وعقله. فاستحق هذا العقل ان يشوى في جهنم وان يدخل سقر والعياذ بالله. وان يذوب في جهنم والعياذ بالله. كالحمار الذي يفر

عمر المستنفرة. فالحمار لا يعلم مصلحته. قد يريد الانسان به خيرا فيفر منه الحمار فيقول اذا كانهم حمر مستنفرة. فرت من قسوة قسوة قيل القناصة الصائد الذي يريد ان يصطاد. او الاسد او - 00:37:50

الناس كما ورد عن بعض السلف ركز الناس. اصوات الناس ولو الخافية حتى. اي اصوات الدعاة الى الله. لا يريد ان يسمع شيئا ولو صوتا خافتا لا يريد ان يسمع - 00:38:08

فرت من قسوة فيقول الله عز وجل بل يريد كل امرئ منه عايز يسلم بشرط ان يؤتى صحفا وصحفا منشرة يقول يا رب انا هاسلم بس تنزلني صحيفة من السماء باسمي - 00:38:24

نزل لي صحيفة من السماء باسمي تدعوني يقول الله عز وجل كلا من لا يخافون الآخرة يعني المشكلة كلها ان هو مش في دماغه الآخرة كل حل للمشكلة دي ان الانسان يهتم بالدار الآخرة. ان يعلم ان ان جهنم احدى الكبر القضايا الكبيرة في حياة الناس -

00:38:41

كلا بل لا يخافون الآخرون. يعلم الله عز وجل الدعاة اليه ان اهم قضية ينبغي ان تكرر على الناس هي الآخرة لا يمل المؤمنون من تكرارها على مسامعهم وعلى مسامع الناس. كلا بل لا يخافون الآخرة. ده ده الامر الاساسي - 00:39:04

اللي في القلب اللي خلى الناس تصل الى مرتبة البعد عن الصلاة والبعد عن اطعام المسكين والعند والسخرية والخوض مع القاضين انه لا يفكر في جهل الا بالله يخافون الافاق. ثم يقول الله عز وجل في ختام السورة كلا انه تذكرة - 00:39:24

الامر كله تذكرة. لا يملك الدعاء الا التذكرة. لا يستطيعون ان يجبروا احدا على الدخول في دين الله. لا اكراه في الدين. فالقلوب من اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها الله كيف شاء. فكل اللي بيملكه الانسان المؤمن ان هو يذكر الناس. فمن شاء ذكره وما يذكرون الا -

00:39:41

من يشاء الله هو اي الملك سبحانه وتعالى اهل التقوى. يعني ايه اهل التقوى؟ اي اهل لان يتقى من عذاب يعني اكثر حاجة لازم تخاف منها في الدنيا عذاب ربنا. هو اي وحده سبحانه وتعالى ان التقوى - 00:40:01

يعني لو انت عايز تخاف المشاعر اللي جواك انت جواك مشاعر خوف. هذه المشاعر اكبر قسط منها يكون للخوف من عذاب الله. هو اهل لذلك يعني بمعنى ايه؟ بمعنى اللي جزء كبير من مشاعره خايف من عذاب جهنم؟ هو كده مش متشدد. هو كده مش مكبر

المسائل. هذا - 00:40:23

امر طبيعي هو اهل لان يتقى. هي احدى الكبر هو اهل التقوى. اي الله عز وجل اهل لان يتقى من عذابه يعني شف ويقول لك خد بالك من فلان فلان لو ازاك هيبهدلك. فلان لازم تخاف منه. فلان لازم تعمل له الف حساب. فربنا بيقول لك - 00:40:43

انت لازم يكون عذاب جهنم تعمل له الف حساب. هو اهل التقوى ولكن هو اهل المغفرة. اذا ابتعدت قدر ما استطعت عن عذابه

وابتعدت عن الحرام وكلما سقطت قمت وتبت وندمت على معصيتك فهو اهل المغفرة. الملك سبحانه وتعالى كما - 00:41:03

انه جعل جهنم ايضا الملك سبحانه يعلم ان الانسان ضعيف وان الانسان قد يسقط فهو اهل المغفرة. فهو يغفر للعاصي الذي وقع وقام وندم وتاب وسار واستمر في سيره الى الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم

اهدنا واهدنا - 00:41:23

واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكاريين. لك شكارين. اليك اواهين منيبين. مطواعين يا رب العالمين. اللهم تقبل توبتنا

واغسل حوبتنا. اللهم اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبيلا من اهتدى. اللهم وفقنا - 00:41:43

بفعل كل ما تحب وترضى وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم هيه لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا على ذكرك وشركك وحسن عبادتك اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك بغير ضراء -

00:42:03

ولا فتنة مضلة. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:23

- 00:42:35